

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت ابن النجيد يقول قال شاه الكرمانى من صحبتك ووافك على ما تحب وخالفك فيما يكره فإنما يصحب هواه ومن صحب هواه فهو يطلب راحة الدنيا .

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول قال شاه الكرمانى علامة الركون إلى الباطل التقرب إلى المبطلين .

سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسين الفارسي يقول سمعت أبا علي الأنصاري يقول سمعت شاه بن شجاع يقول الفضل لأهل الفضل مالم يروه فإذا رأوه فلا فضل لهم والولاية لأهل الولاية مالم يروها فإذا رأوها فلا ولاية لهم وقال المعجب بنفسه محبوب عن ربه .

ذكر لي أبو عامر عبدالوهاب بن محمد عن أبي عبداً محمد بن أحمد قال كنت عند سهل بن عبداً جالسا فسقطت بيننا حمامة فجعلت أنحيها فقال سهل أطعمها واسقها فقمتم ففتت لها خبزاً ووضعت لها ماء فلقطت الخبز وسقطت على الماء فشربت ومضت طائفة فقلت لسهل أي شيء هذا الطير فقال لي يا أبا عبداً مات أخ لي بكرمان فجاءت هذه تعزيني به قال أبو عبداً وأظنه ذكر شاه بن شجاع وكان من الأبدال فكتبت تاريخ اليوم والوقت فقد قوم من أهل كرمان فعزونا فيه وذكروا أنه مات في اليوم والوقت الذي سقطت عندنا الحمامة وأنشد أبو عامر قال أنشدني عبداً الأقرقوهي لشاه بن شجاع ... وإنا ما إنا يبدو لكم وبكم ... وإنا ما هذا هو إنا ... فهذه أحرف تبدو لكن وبكم ... إذا تمعنيت معناها هو إنا ... 575 . يوسف الرازي .

ومنهم المتخلي من رؤية الناس المتخلي بالإخلاص خيفة رب الناس تارك للترين والتصنع مفارق للتلون والتمنع أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي كان وحيدا فريدا وعلى المتنطعين شديدا صحب ذا النون المصري